

**العلاقات الجيوسياسية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية  
ودول الجوار الجغرافية  
"دراسة في الجغرافية السياسية"**

**م.د. نشوان محمود جاسم الزيدي م.م. محمد طارق حامد العبيدي  
جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم الجغرافية**

**المستخلص:**

يعد موضوع العلاقات الاقتصادية بين الدول حجر الزاوية في اقتصاد الدول لما ينطوي عليه من آثار ايجابية وسلبية على اقتصاد هذه الدول وخاصة دول مجلس التعاون لما تحويه من ثروات نفطية هائلة تساهم في تطور صادرات هذه الدول وخاصة تجارة النفط الدولية بين دول المجلس ودول الجوار والاستيراد من السلع لصالح دول المجلس لسد النقص الحاصل في منتجاتها للسوق المحلية من هذه السلع . وهذا ماهدف إليه هذا البحث .

**The geopolitical relations between the GCC countries and the  
neighboring countries "Study in geopolitics"**

**Lecturer**

**Dr.Nashwan Mahmmod Jasim  
AL – Zaidy**

**Assistant lecturer**

**Mohammed Tariq Hamid  
AL-Obeidi**

**ABSTRACT:**

The subject of economic relation ships between countries the corner stone in economic countries because it effect positive and negative on the countries economic especially countries of Arab gulf because it content a huge wealth . it share in development of export that countries especially the international trade oil . between countries counsels and neighbors countries from stuffs to the counsels countries to complete to crease in stuffs . and that who to aims this study .

## مقدمة:

يهدف هذا البحث لاستشراف الملامح المستقبلية الاستراتيجية والجيوسياسية القائمة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من خلال تحديد الابعاد الجيوسياسية لمصادر الثروة بدول مجلس التعاون والكشف عن طبيعة العلاقات القائمة وتأثيراتها الجيوسياسية على دول الجوار .

ونظراً لمكانة البترول والغاز الطبيعي بوصفه مصدراً رئيسياً للثروة في هذا الاقليم فقد تم التركيز عليها في هذا البحث ثم اعتمدنا على دول الجوار أنموذجاً للعلاقات الاقتصادية ثانياً . ويتمثل الفرض العلمي للبحث في إن العلاقات بين الدول تتسم بغياب التوازن في الوفورات اقتصادياً لذا فقد كان لزاماً دراسة هذا البحث لبيان حجم التبادل بين هذه الدول .

وتعتبر دراسة البيئة المادية للدول من أقدم المداخل التي ركز دارسوا العلاقات الدولية على دراسة السلوك الخارجي لها والسلوك السياسي الداخلي أيضاً . فعلاقات الجوار الجغرافية في العلاقات الدولية ليست اختياراً يقوم به بشر وهي احدى العلاقات المحتملة التي عليهم ان يتعاملوا معها ومع أبعادها المتعددة التي يمكن تحديدها بعدة ابعاد منها البعد التاريخي والبعد الجغرافي والبعد الديموغرافي والبعد الاقتصادي والبعد السياسي .

وقد خلقت حقيقة الجوار الجغرافي بين العرب وجيرانهم حقائق ديموغرافية لابد وان تلقي بضلالها على علاقاتهم مع الجوار .

وقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل القوة الذي يقوم على تحليل مقومات قوة الدولة التي تمثل جوهر الجغرافية السياسية مع بيان نقاط الضعف ومحاولة تجاوزها وبيان أهمية عناصر القوة وأهمية القوة الاقتصادية متخذة من البيانات المتاحة وسيلة للمعالجات المختلفة التي كشفت عنها وسائل القياس الكمي العديدة المعتمدة . و بغية الوصول الى هدف الدراسة والتحقق من الفرضيات فقد قسم البحث على نقطتين ضمت النقطة الاولى الابعاد الجيوسياسية لمصادر الثروة الرئيسة الاقتصادية في حين ضمت النقطة الثانية التأثيرات الجيوسياسية للعلاقات القائمة مع دول الجوار .

## الحدود المكانية للبحث:

وتتمثل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يضم ست دول خليجية عربية هي الإمارات ، البحرين ، السعودية ، الكويت ، قطر ، عمان .

وتشكل كتلة صلبة متصلة قارياً وبحرياً تمتد بين دائرتي عرض ١٧° - ٣٠° شمالاً وهي تقع ضمن دوائر العرض المدارية والمعتدلة والدافئة وبين خطي طول ٣٥° - ٥٩° شرقاً (١) وهو يقع جنوب غرب اسيا ضمن دوائر العرض المدارية .

ان امتداده ضمن هذه العروض لايساعد في الوصول الى مواقع القوة الاستراتيجية باعتبار ان التنوع المحدود في دوائر العرض يعني التشابه في الخصائص المناخية المؤثرة في النشاط الاقتصادي(٢).

**أولاً/ التوزيع الجغرافي السياسي لحقول البترول بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**  
يتمتع مجلس التعاون لدول الخليج العربية بموقع مميز في الاقتصادات العالمية لما يملكه من مؤهلات اقتصادية جعلته يحتل موقع الصدارة في هذه الاقتصادات وهي البترول والغاز الطبيعي والتي لها تأثير مباشر وفعال على دول المجلس (٣) .

وتحتزن منطقة الخليج حوالي ثلث احتياطي العالم من البترول . ان حجم هذا الاحتياطي في المنطقة مضافاً اليه كلفة انتاج متدنية تضمن استمرار هذه المنطقة في تادية دور اساسي في السوق العالمية للبترول(٤) .

ومن ملاحظة الخارطة (١) والجدول (١) يتضح ان الثروة البترولية لدول المجلس تتركز في القطاع الشرقي لدول المجلس الذي يقع في حوض الخليج العربي واغلب هذه الحقول بحرية الا ان هذه الحقول تنتشر باتجاهين شمالي - غربي جنوبي شرقي وشمالي شرقي جنوبي غربي .  
وتتمتلك دول المجلس ما يقارب من ٤٠ حقلاً عملاقاً للبترول فضلا عن بعض الحقول الصغيرة التابعة للحقول العملاقة . وتعد المملكة العربية السعودية حجر الزاوية في دول المجلس لما تملكه من حقول بترول عديدة ابرزها السفانية ، منيفة ، ابيق ، والغوار الذي يعد اكبر حقول البترول في العالم والذي هو سلسلة من الحقول التي تنتمي الى الطبقات المتشكلة في العصر الجوراسي .

### الجدول (١)

#### حقول البترول لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية \*

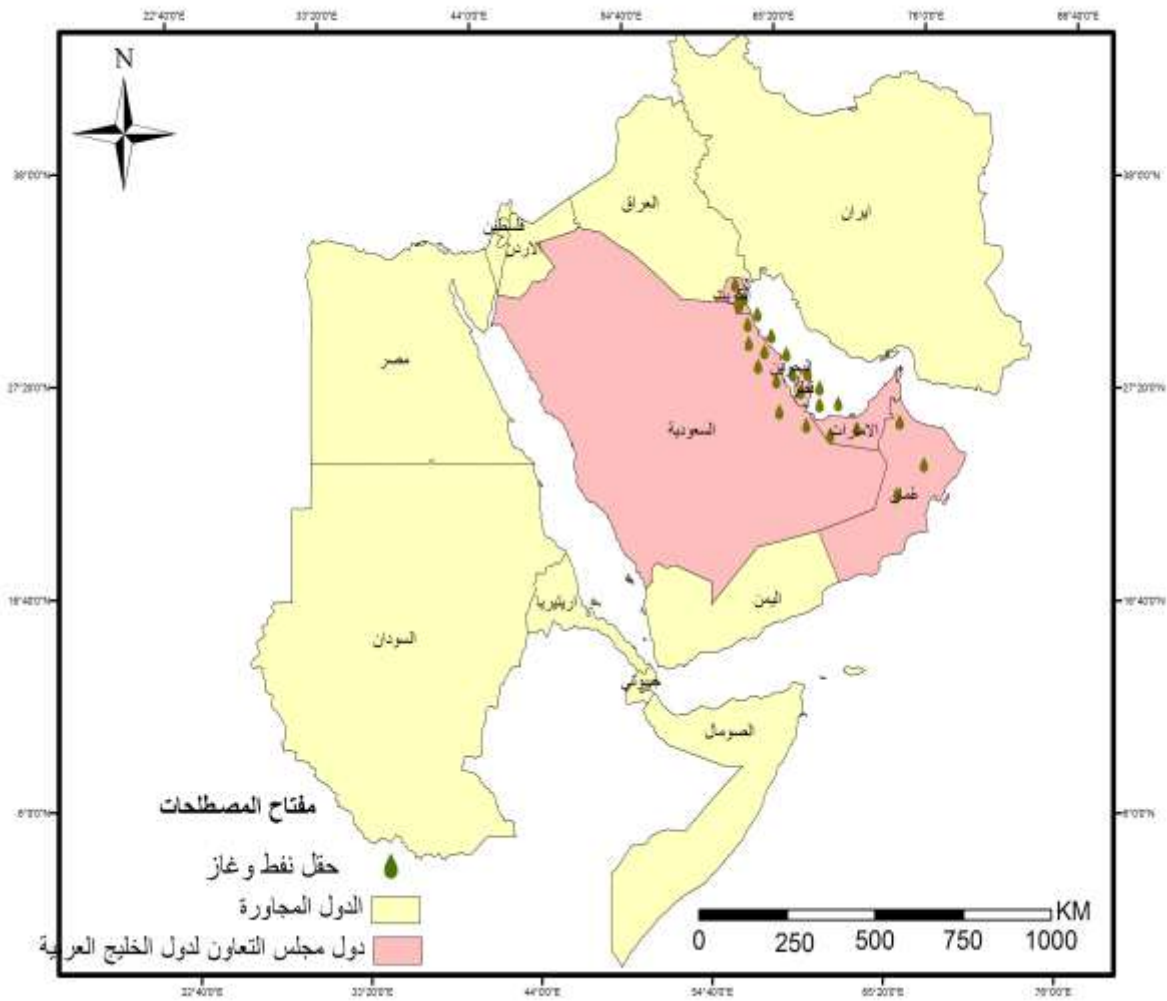
اسم الحقل	الدولة	تاريخ الاكتشاف	تاريخ البدء الانتاج	متوسط العمق/قدم	التركيب الجيولوجي
عوالي	البحرين	١٩٣٢	١٩٣٤	٤٥٠٠	العصر الكريتاسي
الدمام	السعودية	١٩٣٦	١٩٣٨	٥٠٠٠	العصر الجوراسي
الاحمدي	الكويت	١٩٣٨	١٩٤٢	٣٥٠٠	الحجر الرملي الكريتاسي
دخان	قطر	١٩٣٨	١٩٤٩	٦٥٠٠	العصر الجوراسي
البرقان	الكويت	١٩٣٨	١٩٤٢	٣٥٠٠	العصر الكريتاسي
العد الشرقي	قطر	١٩٣٩	١٩٤٩	٦٥٠٠	العصر الجوراسي
عيدام ميزام	قطر	١٩٣٩	١٩٤٩	٧٣٠٠	العصر الجوراسي
ابو حدرية	السعودية	١٩٤٠	١٩٤٦	٥٠٠٠	العصر الجوراسي
البيق	السعودية	١٩٤١	١٩٥٤	٤٥٠٠	العصر الجوراسي

العصر الجوراسي	٥٠٠٠	١٩٤٨	١٩٤٥	السعودية	الزاوية
العصر الجوراسي	٥٠٠٠	١٩٤٨	١٩٤٦	السعودية	الفاضلي
العصر الكريتاسي	٩١٥٠	١٩٦٢	١٩٤٨	الامارات	ام الشيف
العصر الجوراسي	٤٥٠٠	١٩٥٤	١٩٤٨	السعودية	الغوار
العصر الكريتاسي	٥٠٠٠	١٩٥٧	١٩٥١	السعودية	السفانية
العصر الكريتاسي	٥٠٠٠	١٩٥٧	١٩٥١	السعودية	العثمانية
العصر الكريتاسي	٧٠٠٠	١٩٥٨	١٩٥٣	الكويت	الوفرة
العصر الكريتاسي	٤٨٠٠	١٩٦٠	١٩٥٥	الكويت	الروضتين
العصر الكريتاسي	٤٨٠٠	١٩٦٠	١٩٥٦	الكويت	الصبوية
العصر الكريتاسي	٤٨٠٠	١٩٦٠	١٩٥٦	الكويت	بحرة
العصر الكريتاسي	٥٠٠٠	١٩٥٧	١٩٥٧	السعودية	منيفة
العصر الجوراسي	٤٧٥٠	١٩٦٠	١٩٥٦	السعودية	الخرسانية
العصر الكريتاسي	٣٥٠٠	١٩٦٠	١٩٥٨	الكويت	مناقيش
العصر الكريتاسي	٣٥٠٠	١٩٦٠	١٩٥٨	الكويت	ام قدير
العصر الجوراسي	٥٠٠٠	١٩٤٨	١٩٤٥	السعودية	القطيف
العصر الكريتاسي	١٠٠٠	١٩٦٤	١٩٦٠	الكويت	الخفجي
العصر الجوراسي	٨٥٠٠	١٩٦٧	١٩٦٢	الامارات	مريان
العصر الكريتاسي	٧٥٠٠	١٩٦٧	١٩٦٣	عمان	ناطح
العصر الكريتاسي	٩١٠٠	١٩٦٨	١٩٦٤	الامارات	زاكوم
العصر الكريتاسي	٣٠٠٠	١٩٦٨	١٩٦٥	عمان	الفهود
العصر الكريتاسي	٣٠٠٠	١٩٦٨	١٩٦٥	عمان	بيال
العصر الكريتاسي	٩١٠٠	١٩٦٨	١٩٦٥	الامارات	ابو جدو
العصر الكريتاسي	٩١٠٠	١٩٦٨	١٩٦٥	الامارات	ابو الجوش
العصر الكريتاسي	٩١٠٠	١٩٦٨	١٩٦٥	الامارات	البندق
العصر الجوراسي	٧٦٠٠	١٩٦٨	١٩٦٦	الامارات	ام الدلخ
العصر الجوراسي	٨٥٠٠	١٩٦٨	١٩٦٦	الامارات	فاتح
العصر الجوراسي	٨٥٠٠	١٩٦٨	١٩٦٦	الامارات	ابو جدوع
العصر الجوراسي	٨٥٠٠	١٩٦٨	١٩٦٦	الامارات	بو حسا

\* عمل الباحث بالاعتماد على

- ١- محمود طه ابوالعلا ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٢ ، ص ١٢٦ .
- ٢- جمال حمدان ، بتزول العرب ، دار المعرفة للنشر ، القاهرة ١٩٦٤ ، ص ٩٦ .
- ٣- جامعة الدول العربية وآخرون ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، ٢٠٠٥ ، ملحق ٦/٤ .

الخارطة ( ١ )  
التوزيع الجغرافي لحقول البترول والغاز الطبيعي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية



\* عمل الباحث بالاعتماد على برنامج ٧٩.٣ . ARC MAP .

واكتشفت هذه الحقول في سنوات محدودة بين اعوام ١٩٣٢-١٩٦٨ وهي المدة التي شهدت العديد من التحولات في الخارطة الجيوسياسية والاقتصادية العالمية .

كذلك فإن هذه الحقول هي على اعماق قريبة من سطح الارض مما يجعل كلفة استخراجها قليلة اذ يتراوح متوسط عمق الابار بين ١٠٠٠-٩٥٠٠ قدم وهي اعماق قريبة من سطح الارض وهذه ميزة اخرى لبتترول المنطقة واهميته .

وعلى الرغم من هذه الميزة الاقتصادية التي تحققت لهذا البترول الا انه فقد ميزة استراتيجية خطيرة وهي قرب هذه الحقول من الحدود الاقليمية الايرانية والتي لا تبعد في بعض مواضعها عن ٧٠ كم مما يجعل مهمة الدفاع عنها جزءاً صعباً للغاية وهذا اهم الاسباب التي جعلت التنافس على اشده في المنطقة.

كذلك فان التركيز السكاني على الساحل بسبب الثروة البترولية والبيئة الطاردة الناجمة عن الطبيعة الصحراوية جعل دول المجلس تعاني من ضعف في الدفاع من العمق الجغرافي نتيجة صغر مساحات غالبيتها عدا السعودية التي اتاح موقعها الدفاع في العمق في حال تعرضت لاعتداءات خارجية ومن ثم فإن المنطقة المحيطة بمنطقة الدراسة تعاني من عامل ضعف في مصادر ثروتها الاقتصادية لبعض دولها .

### ثانياً/ العلاقات الجغرافية السياسية بين احتياطي وإنتاج البترول في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

يحظى البترول باهمية متميزة في عالمنا المعاصر لأنه يشكل القوة الاقتصادية الرئيسة في ضوء اقتصاد دول المجلس التي تعتمد على البترول الخام الذي بلغ حجم انتاجه عام ١٩٨١ قرابة ١٠١٤١ الف برميل يومياً الا ان هذه القيمة تناقصت لتصل الى ٨٤٤١ الف برميل يومياً بسبب التدهور في اسعار البترول الا ان هذه القيم بدأت بالتزايد بعد تصحيح اسعار البترول حيث كانت الاسعار ١٣,٦ دولار عام ١٩٨٦ وبعد التصحيح بدأت قيم الانتاج بالتزايد فوصل الانتاج الى ١٢٦٤٠ الف برميل يومياً عام ١٩٩٦ الا ان هذا التزايد استمر ليصل الى ١٥٢٧٠ الف برميل يومياً عام ٢٠٠٥ (٥). في حين استمرت الزيادة في عام ٢٠١٠ ليصل الانتاج الى ١٦٤١٢ برميل يومياً . وهذا التزايد في الانتاج بسبب التنوع في الاستثمارات الاجنبية والوطنية حيث ان هذا التنوع يدرأ خطر المستقبل المتمثل بنضوب مادة البترول وكذلك جاءت هذه الزيادة نتيجة زيادة برمجة هذا الانتاج والذي بدوره يحافظ على الموارد وبدأت دول المجلس بتحويل الموارد الناضبة الى موارد متجددة المتمثلة بصناعة السياحة في هذه الدول وكذلك في الاستثمارات في الاسهم . في حين ان ايران كان نصيبها من الانتاج ٢٤٤٢ الف برميل يومياً عام ١٩٨١ مقابل ٣٩٤٠ الف برميل يومياً عام ٢٠٠٥ و ٤١٠٢ برميل عام ٢٠١٠ .

حيث ان الدول العربية بلغ انتاجها ٢١٢١٢ الف برميل يومياً عام ١٩٨١ لتصل الى ٢٨٥٤٥ الف برميل يومياً عام ١٩٩٦ اذداد الى ٣٢١١٨ الف برميل يومياً عام ٢٠٠٥ . انخفض هذا الانتاج

الى ٢٣٧١٩ برميل يوميا عام ٢٠١٠ بسبب الطلب المتزايد على النفط . في حين وصل الانتاج الى ١٧٨٦٥ الف برميل / يوميا نتيجة الطلب المتزايد والاحداث التي مرت بها المنطقة العربية منذ ٢٠١١ بما يسمى الربيع العربي واحداث سقوط اكثر من ثلث مساحة العراق وسوريا بيد داعش ، مما تطلب زيادة الطلب على النفط من قبل الدول المتحالفة مع امريكا لقتال تنظيم داعش.

## الجدول ( ٢ )

إنتاج البترول الخام بدول مجلس التعاون الدول الخليج العربية وبعض الدول للمقارنة للمدة ١٩٨١-٢٠١٦ / الف برميل يوميا \*

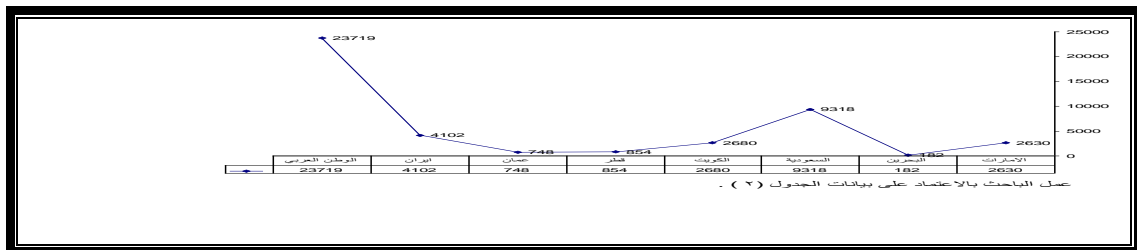
السنة / الدول	١٩٨١	١٩٨٦	١٩٩١	١٩٩٦	٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٦
الإمارات	١٥٠٢	١٣٠٨	٢٣٨٨	٢٢١٦	٢٢٣١	٢٢٨٧	٢٣٥٣	٢٦٣٠	٢٩٧١
البحرين	٦٤	٤٢	٤٢	١٠٠	١٨٢	١٨٩	١٨٤	١٨٢	٢٠٠
السعودية	٩٨٠٨	٤٧٨٤	٨١٧٩	٨٠٨٠	٧٨٨٩	٨٤١٠	٨٨٩٧	٩٣١٨	١٠١٩١
الكويت	١١٢٩	١٢٣٧	١٨٨	٩٦٠	١٩٢٤	٢١٠٦	٢٢٨٧	٢٦٨٠	٢٨٥٨
قطر	٤١٥	٣١٣	٣٨٧	٤١٠	٦٣٢	٨٢٨	٧٨٢	٨٥٤	٦٦٤
عمان	٣٢٨	٥٦٠	٧٠٨	٨٦٤	٩٦٤	٦٣٥	٧٦٧	٧٤٨	٩٨١
مجلس التعاون	١٠١٤١	٨٤٤١	١١٨٨٣	١٢٥٨٠	١٣٨٤٦	١٤٤٥٥	١٥٢٧٢	١٦٤١٢	١٧٨٦٥
ايران	٢٤٤٢	١٨٧١	٢٢٧٢	٣٥٩٦	٣٧٠٧	٣٧٨٤	٣٩٤٠	٤١٠٢	٤٦٠٨
الوطن العربي	٢١٢١٢	٢٣٢١٧	٢٢٨٠٢	٢٨٥٤٥	٢٠٦٢٨	٢٠٣٧٠	٢٢١١٨	٢٣٧١٩	٢٣٧٠٧

\* عمل الباحث بالاعتماد على

- ١- جامعة الدول العربية وآخرون ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠٠٥ ملحق ١٠/٤ .
- ٢- جامعة الدول العربية وآخرون ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ١٩٩٣ ملحق ١١/٤ .
- ٣- جامعة الدول العربية وآخرون . التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠١٠ ملحق ٤ / ١٤ .

## الشكل (١)

انتاج النفط الخام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وايران والوطن العربي ٢٠١٦/الف برميل يوميا



\* بالاعتماد على بيانات الجدول السابق.

ومن ملاحظة الجدول (٣) يتضح ان احتياطي البترول الخام ارتفع من ٢٣٥,٤ بليون برميل عام ١٩٨١ الى ٣٦٩,٥ بليون برميل عام ١٩٨٧ .

في حين واصل الاحتياطي بالتزايد لتصل الى ٤٦٢,٩ بليون برميل على الرغم من الأحداث التي جرت عام ١٩٩١ في منطقة الخليج في حينها حافظت دول المجلس على المستوى ولاسيما السعودية والامارات التي عوضت النقص الحاصل في انتاج الكويت والعراق .

في حين وصل مستوى الاحتياطي الى ٥٢٤,٩ بليون برميل عام ١٩٩٦ الا ان هذا المستوى بلغ ٤٨٢,٣ بليون برميل في عام ٢٠٠٥ . و ٤٨٣,٢ بليون برميل عام ٢٠١٠ .

ولعل في احتساب امد النضوب \* لموارد الثروة المتاحة ما يضيف بعداً جديداً في تقدير الوزن الجيو بولتيكي<sup>(١)</sup> . فمن حساباتنا لهذا المؤشر اتضح ان امد النضوب يبلغ زهاء نصف ما كان عليه الحال بالنسبة لجملة البترول العالمي الجدول(٣) فقد بلغ ٨٦,٥ سنة عام ٢٠٠٥ مقابل ٤٢,٢ سنة للإجمالي العالمي لنفس العام .في حين عام ٢٠١٠ بلغ امد النضوب ٨٨ سنة مقابل ٥٣,٤ سنة للإجمالي العالمي لنفس العام . زد على ذلك ان الاهمية النسبية لأمد النضوب تضاعفت حتى بلغت مرتين ونصف عما كانت عليه عام ١٩٨١ لتصل في دول المجلس ٤٩,٢ سنة مقابل ٨٦,٥ سنة عام ٢٠٠٥ و ٨٨ سنة عام ٢٠١٠ في حين ان العمر المنتظر الاجمالي للبترول في ايران بلغ ٥١,٩ سنة عام ١٩٨١ مقابل ٨٠,٣ سنة عام ٢٠٠٥ و ١٢١ سنة لعام ٢٠١٠ ولعل بمقارنة دول المجلس مع الوطن العربي ما يضيف بعداً جديداً في هذا الصدد . فالعمر المنتظر لبترول دول الخليج يعد مقاربا لمثيله في دول الوطن العربي مع ارتفاع بسيط في دول الخليج اذ ان هذا المعدل بلغ ٤٩,٢ سنة عام ١٩٨١ مقابل ٤٤,٣ سنة عام ٢٠٠٥ . و ٩٠ سنة عام ٢٠١٠ . الا ان هذه النسب بلغت التقارب نوعاً ما حيث وصل الى ٨٦,٥ سنة عام ٢٠٠٥ لدول مجلس مقابل ٨١,٨ سنة للوطن العربي لنفس العام .

ان لطول امد النضوب ما يضيف ابعاداً جيوسياسية بين امد النضوب والسياسات الاستراتيجية العالمية حيث ان امد النضوب نظراً لطوله يعد مطمعا بالنسبة للسياسات العالمية ذات الاستهلاك الكبير للطاقة.

ونستطيع ان نشير الى أن دول الغرب والامريكيتين بحاجة ماسة الى البترول العربي وخاصة بدول الخليج وذلك لكبر حجم الاحتياطي وكميات الانتاج اضافة لطول امد النضوب . كذلك يتميز امد النضوب في دول الغرب ودول امريكا الشمالية بأنه ضئيل قياساً لأمد النضوب في دول المجلس وبالتالي فان ذلك يؤدي الى ازدياد التكاليف على بترول العرب وخاصة دول مجلس التعاون .



## الجدول ( ٣ )

تطور العمر المنتظر (أمد النضوب) لبتترول دول مجلس التعاون ومقارنته بعدد من الدول للمدة ١٩٨١ -

\* ٢٠١٦

السنة	الاحتياطي المؤكد عند نهاية كل سنة / بليون برميل	الانتاج السنوي / الف برميل	أمد النضوب
١٩٨١	٢٣٥,٥	١٣١,١	٤٩,٢
٢٠٠٥	٤٨٢,٣	١٥٢٧٢,٣	٨٦,٥
٢٠١٠	٤٨٣,٨	١٦٤١٣	٨٨,٥
٢٠١٦	٤٩٧,٦	١٧٨٦٥	١٠١,٧
ايران			
١٩٨١	٥١,٣	٢٤٤٢	٥١,٩
٢٠٠٥	٦٦,٣	١٩٢٠	٨٠,٣
٢٠١٠	١٣٦,١	٤١٠٢	١٢١,٤
٢٠١٦	١٤٦,٨	٤٦٠٨	١١٦,٢
الوطن العربي			
١٩٨١	٣٣٠,٥	٢٠٣٩٨	٤٤,٣
٢٠٠٥	٦٦٠,٤	٢٢١١٨٠,٦	٨١,٨
٢٠١٠	٦٧٢,٠٨	٢٣٧١٩	٩٠,٣
٢٠١٦	٧٨٥,٤	٢٣٧٠٧	١٢٠,٢
العالم			
١٩٨١	٦٠٤,٤	٥٥٨٠٣	٢٩,٦
٢٠٠٥	١١٠٠,١	٧١٣١٨,٢	٤٢,٤
٢٠١٠	١١٦٤,٣	٨٦٢٠٠,١	٥٣,٤
٢٠١٦	١٢١٣,٨	٩٥٤٠٠,٢	٤٦,٤

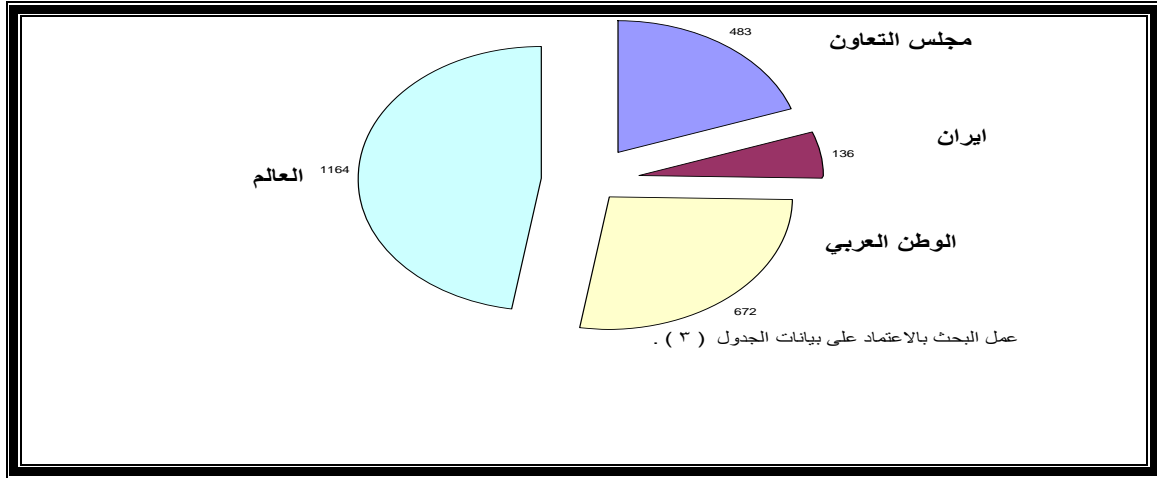
\* عمل الباحث بالاعتماد على :

- ١- جامعة الدول العربية واخرون ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠٠٥ ملحق ٩ / ٤ .
- ٢- جامعة الدول العربية واخرون ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ١٩٩٤ ملحق ٨ / ٤ .
- ٣- جامعة الدول العربية واخرون ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ١٩٨٨ ملحق ٨ / ٤ .

٤ - جامعة الدول العربية وآخرون . التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠١٠ ملحق ٤/٥ و ٣/٥ .

### الشكل (٢)

احتياطي النفط الخام لدول الخليج العربية وبعض الدول ٢٠١٦ / مليار برميل يوميا \*



\* بالاعتماد على بيانات الجدول السابق.

### ثالثاً/ العلاقات الجغرافية السياسية بين احتياطي وإنتاج الغاز الطبيعي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

يتميز الغاز الطبيعي بأنه مورد ذو أمد نضوب اطول من البترول وهذا ما توضحه قياسات أمد النضوب لكن لابد من دراسة احتياطي وإنتاج الغاز الطبيعي .حيث بلغ إنتاج الغاز الطبيعي ٨٨٨٩٦ مليون متر مكعب عام ١٩٨١ وصل الى ٨٧٥٨٥ مليون متر مكعب عام ١٩٨٦ .

الا ان هذا الإنتاج وصل الى ١٢٠٣٠٩ مليون متر مكعب عام ١٩٩٦ في حين تزايد هذا الإنتاج ليصل الى ١٤٧١٢١ مليون متر مكعب عام ٢٠٠٥ وفي ظل هذا التطور الكبير الذي سوف يتيح الفرصة للغاز الطبيعي ان يتبوأ المرتبة الاولى بعد نضوب البترول .حيث وصل الإنتاج الى ٣٢٧٢٧٩ بليون متر مكعب سنة ٢٠١٠ .ولذلك فإن الغاز الطبيعي يوفر مصدراً إضافياً للطاقة في دول المجلس ويزيد في القوة الاقتصادية له حيث يصدر الجزء الأكبر من الإنتاج الى الخارج ويستخدم الجزء الباقي في الصناعات التحويلية الكثيفة الاحتياج الى الطاقة .

في حين بلغ إنتاج إيران من الغاز الطبيعي قرابة ٤٣١٢ مليون متر مكعب عام ١٩٨١ الا ان هذه الزيادة تضاعفت حتى وصلت الى ٥٨٧٢١ مليون متر مكعب عام ٢٠٠٥ .ووصل هذا الإنتاج الى ١١١٩٠٠ بليون متر مكعب سنة ٢٠١٠ . و٢١٢٧٩٦ مليون متر مكعب / سنة ٢٠١٦ . اما الوطن العربي فوصلت معدلات الإنتاج الى ١٧٢٥٧٤ مليون متر مكعب عام ١٩٨١ لتصل الى ٨٩٠٩٦٥ مليون متر مكعب في اواخر عام ٢٠٠٥ . و ٣٩٢٥٥٩ بليون متر مكعب لنفس السنة (الجدول ٤).

## الجدول ( ٤ )

إنتاج الغاز الطبيعي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مقارنة بعدد من الدول للفترة ١٩٨١-٢٠١٠ \* / مليون متر مكعب عند نهاية كل سنة .

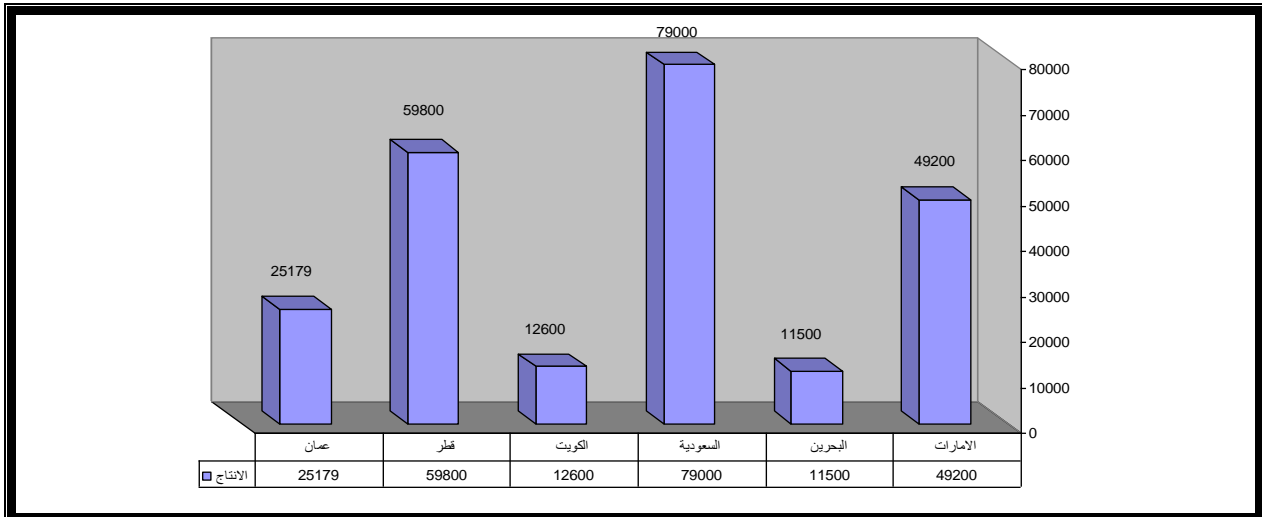
السنة الدول	١٩٨١	١٩٨٦	١٩٩١	١٩٩٦	٢٠٠١	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٦
الإمارات	١٤٨٥٩	٢٣٧٧٢	٢٩٨٢٠	٣٣٤٦٠	٣٥٣١٠	٣٧٢٠٥	٤٩٢٠٠	٥٤٢٠٠
البحرين	٤٧٧٥	٧٢٥٦	٨٢٧٠	٩٤٢٠	١٠٠١٢	١١٢٠٠	١١٥٠٠	١٥٤٠٠
السعودية	٥٤٠٨٢	٣٨٢٤٢	٤٩٣٠٠	٥٤٣٠٠	٦٣٤٥٠	٦٧٨٠٠	٧٩٠٠٠	١٠٢٤٠٠
الكويت	٨٧٨٠	٦٩٥٦	٧٠٧٠	٨٠١٩	٩٣١٢	١٠١١٦	١٢٦٠٠	١٥٠٠٠
قطر	٦٤٠٠	٩٤٣٩	٧٨٢٠	٨٦٤٠	٩٨١٠	١١٨٦٠	٥٩٨٠٠	٢٠٤٦٠٠
عمان	٢٨٢٠	٤٨٢٠	٥٢٨٩	٦٤٧٠	٧٤٣٠	٨٩٤٠	٢٥١٧٩	٢٩٨٤٠
مجلس التعاون	٨٨٨٩٦	٨٧٥٨٥	١٠٧٥٦٩	١٢٠٣٠٩	١٣٥٣٢٤	١٤٧١٢١	٢٣٧٢٧٩	٤٢١٤٤٠
ايران	٤٣١٢	٤٦٥٠	٥٠٠٢	٨٦٠١٠	٤٤٢٢١	٥٨٧٢١	١١١٩٠٠	٢١٢٧٩٦
الوطن العربي	١٧٢٥٧٤	٢١٦٤٣٧	٢٠٥٩٤٠	٣٦٩٨٣٠	٧٦٤٦٧٥	٨٩٠٩٦٥	٣٩٢٥٥٩	٥٨٣٠٨٣

\* عمل الباحث بالاعتماد على :

- ١- جامعة الدول العربية وآخرون ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠٠٥ ملحق ٩/٤ .
- ٢- جامعة الدول العربية وآخرون ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ١٩٩٤ ملحق ٨/٤ .
- ٣- جامعة الدول العربية وآخرون . التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠١٠ ملحق ٥/٥ .
- ٣- جامعة الدول العربية وآخرون . التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠١٦ ملحق ٤/٥ .

## الشكل (٣)

انتاج الغاز الطبيعي في دول مجلس التعاون لدول الخليج وبعض دول المقارنة ٢٠١٦ / مليون متر مكعب/سنة



\* بالاعتماد على بيانات الجدول (٤)

ومن ملاحظة الجدول (٤) يتضح ان احتياطي الغاز الطبيعي ارتفع من ٣٨٠٩٠٠٠ مليون متر مكعب عام ١٩٨١ ليصل الى ١٦٠٠٤٠٠٠ مليون متر مكعب عام ١٩٨٦ الا ان هذا الارتفاع

استمر ليصل الى ١٩٠٧٨٠٠٠ مليون متر مكعب عام ١٩٩٦ والى ٤١١١٣٠٠٠ مليون متر مكعب عام ٢٠٠٥ ووصولاً الى ٤١٣٧١٠٠٠ مليون متر مكعب لسنة ٢٠١٠. هذا ما يعكس تزايد الأهمية السياسية والاقتصادية للغاز الطبيعي وصولاً الى ٥٢٤٦١٠٠٠ مليون متر مكعب /سنة ٢٠١٦ الذي يتنبأ البعض انه سيحل بالمرتبة الأولى لمصادر الطاقة بعد نضوب البترول وهذا ما يعكسه أمد نضوبه لدول المجلس حيث بلغ أمد النضوب ٤٢,٨ سنة ١٩٨١ الا انه تضاعف مرتين خلال عام ١٩٨٦ ليصل الى ١٨٢,٧ سنة الا انه وصل الى ١٥٨,٥ سنة عام ١٩٩٦ الا انه ارتفع الى ٢٧٩,٤ سنة عام ٢٠٠٥ و ٣١٣,٨ سنة لعام ٢٠١٠ وهو أعلى إنتاج له وهذه الأهمية للغاز الطبيعي بدأت تزايد في دول المجلس بعد ان بدأت دول العالم بالاتجاه له كمصدر بديل للطاقة ليحل محل البترول حيث وصل احتياطي هذا المورد ٢٦٦١٨ مليون متر مكعب عام ٢٠٠٥ وبأمد نضوب ١٢٤,٢ سنة في ايران و ٢٨٠,٨٠ مليون متر مكعب عام ٢٠١٠ وبأمد نضوب ١٨٤ سنة. في حين ان الوطن العربي سيعاني نقصاً كبيراً في مصادر الطاقة عدا دول المجلس حيث بلغ احتياطي الغاز الطبيعي في الوطن العربي ٥٣١٢٧٠٠٠ مليون متر مكعب وبأمد نضوب ٥٩,٩ سنة عام ٢٠٠٥. ويتقدم طفيف عام ٢٠١٠ بإنتاج وصل الى ٥٣٧١٧٠٠٠ مليون متر مكعب لنفس السنة. الا ان هذا الاحتياطي بلغ ٦٤٨١٢٠٠٠ مليون متر مكعب في باقي دول العالم وبأمد النضوب البالغ ٤٨,٧ سنة عام ٢٠٠٥ وهذا ما يعكس سياسة العالم تجاه منطقة الخليج والتكاليف الاستعماري عليها لديمومة السيطرة على موارد الثروة الرئيسية في هذا العصر. حتى وصل الى ١٧٧١٠٣٣٠٠ مليون متر مكعب وبأمد نضوب ٤٣,٣ سنة لنفس العام. وصولاً الى ٢٨٦٤٢٨٠٠ مليار م/سنة ٢٠١٦ وبأمد نضوب بلغ ٤٥,٢ سنة لنفس العام.

## الجدول ( ٥ )

تطور العمر المنتظر للغاز الطبيعي لدول مجلس التعاون للمدة ١٩٨١-٢٠١٠ / \* ومقارنته بعدد من الدول

السنة	الاحتياطي المؤكد عند نهاية كل سنة / مليار متر مكعب	الإنتاج السنوي / مليون متر مكعب عند نهاية كل سنة	العمر المنتظر
١٩٨١	٣٨٠٩٠٠٠	٨٨٨٩٦	٤٢,٨
٢٠٠٥	٤١١١٣٠٠٠	١٤٧١٢١	٢٧٩,٤
٢٠١٠	٤١٣٧١٠٠	٢٣٧٢٧٩	٣١٣,٨
٢٠١٦	٥٢٤٦١٠٠٠	٤٢١٤٤٠	٤٥,٤
<b>ايران</b>			
١٩٨١	١٣٥٩٢	٤٣١٢	٨٤,٨
٢٠٠٥	٢٦٦١٨	٥٨٧٢١	١٢٤,٢
٢٠١٠	٢٨٠,٨٠	١١١٩٠٠	١٨٤,٢
٢٠١٦	٣٢٦٤١	٢١١٨٥٦	١٩٦,٦

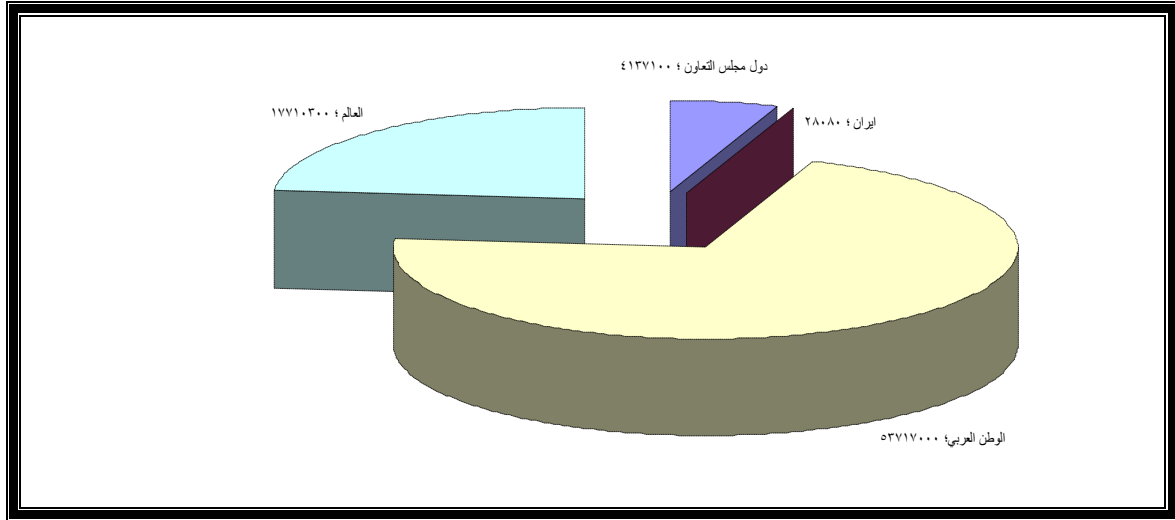
الوطن العربي			
٣٥,٢	٦٨٤٢٣١	٢٤١٣٩٠٠٠	١٩٨١
٥٩,٦	٨٩٠٩٦٥	٥٣١٢٧٠٠٠	٢٠٠٥
٧٨,٣	٣٩٢٥٥٩	٥٣٧١٧٠٠٠	٢٠١٠
٦٦,٤	٤٥٦٨١	٥٥٧١٦٠٠٠	٢٠١٦
العالم			
٣٨,٨	١٦٦٩٩٩٢	٦٤٨١٢٠٠٠	١٩٨١
٤٨,٧	٣٥١٨٤٥٣	١٧١٥٧٥٣٠	٢٠٠٥
٤٣,٣	٢٩٤٠٠٠٠	١٧٧١٠٣٠٠	٢٠١٠
٤٥,٦	٣٣٦٠٠٠٠	٢٨٦٤٢٨٠٠	٢٠١٦

\* عمل الباحث بالاعتماد على :

- ١- جامعة الدول العربية واخرون ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠٠٥ ملحق ١١/٤ .
- ٢- جامعة الدول العربية واخرون ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ١٩٩٤ ملحق ١٠/٤ .
- ٣- جامعة الدول العربية واخرون . التقرير الاقتصادي العربي الموحد . ٢٠١٠ ملحق ٥/٥ .
- ٣- جامعة الدول العربية واخرون . التقرير الاقتصادي العربي الموحد . ٢٠١٦ ملحق ٤/٥ .

الشكل (٤)

احتياطي الغاز الطبيعي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبعض دول المقارنة ٢٠١٦ مليار ٣/ سنة



\*بالاعتماد على بيانات الجدول (٥)

وبعامة فأن الثروة البترولية التي تملكها دول المجلس تعد احد مواطن القوة في الكيان السياسي والاقتصادي لتلك الدول واحد متطلبات الضغط السياسي باحتلالها مركزاً مهماً في العلاقات الاقتصادية والسياسية والدولية كونها سلعة استراتيجية وهذا يوفر ميزة خاصة لدول المجلس .في حين ان الإيرادات المالية مكنت من توظيف هذه الاموال في مشاريع تنموية كبيرة في مختلف القطاعات .

## المبحث الثاني

التأثيرات الجيوسياسية لعلاقات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي مع دول الجوار  
أولاً/ التطور التجاري للصادرات والواردات:

تؤدي دول مجلس التعاون دوراً كبيراً في العلاقات البينية بينها ودول الجوار التي تشمل الاردن ومصر\* واليمن والعراق وايران . ويعكس الهيكل الاقتصادي والتوزيع الاقليمي للصادرات والواردات في قطر ما عن التركيب الاقتصادي والبناء الانتاجي كماً ونوعاً ومعدلات النمو التي يتمكن من تحقيقها خلال فترة معينة وقدرته على تنويع انتاجه حتى يظهر ذلك جلياً في قائمة صادراته اما العكس من ذلك تماماً كما ان الهيكل السلعي للصادرات يحدد الى حد بعيد موقع القطر في تقسيم العمل الدولي وما يترتب عليه من علاقات اقتصادية قد تشكل جانب قوة ودفع نحو مركز دولي مؤثر او تشكل عامل ضغط يعاني منه القطر اذ تحد من خياراته الاقتصادية او السياسية وتحجيم المكانة الدولية للقطر (٧).

## ١- التطور التجاري لصادرات دول المجلس الى دول الجوار

من خلال الجدول ( ٦ ) يتضح ان قيمة الصادرات الى ايران بلغت ٦٥١,١ مليون دولار عام ١٩٨١ الا ان هذه القيمة تزايدت في السنوات اللاحقة لتصل الى ٦٦٦,٥ مليون دولار عام ١٩٩٠ في حين ان هذه القيمة بلغت ٧٣٢,١ مليون دولار عام ١٩٩٩ الا ان التحسن العام في العلاقات بين الجانبين جعلت الصادرات تصل الى ٢٧٤١,٧ مليون دولار عام ٢٠٠٥ في حين وصلت الى ٣٤١٣ مليون دولار عام ٢٠١٠ الا ان البيانات تشمل بيانات اعادة التصدير وصادرات البترول. اما العراق فقد بلغت قيمة الصادرات من دول المجلس عام ١٩٨١ حوالي ١١٢,٢ مليون دولار بضمنها صادرات البترول واعادة التصدير الا ان هذه العلاقات الجيدة انهارت بعد احداث الخليج الثانية واحتلال العراق للكويت حيث قاطعت دول المجلس العراق وجعله بمعزل عن الجوار حيث وقفت دول المجلس الى جانب الكويت. الا ان هذه العلاقات بدأت بالتحسن بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة احتلال العراق من جانب القوات الامريكية والتحالف وسقوط النظام العراقي ، حيث بلغت قيمة الصادرات الى العراق من الكويت عام ٢٠٠٥ بلغت ١٨٨٢,٨ مليون دولار بضمنها قيم اعادة التصدير لتصل عام ٢٠١٠ الى ٢٣١٤ مليون دولار. انخفضت الى ٨٠,٥ مليون دولار وهذا الانخفاض نتيجة احتلال داعش لمساحات كبيرة من العراق جعلت قيم الصادرات تنخفض ، في حين ان الاردن قد بلغت قيمة صادراتها لدول المجلس ١٨٧٩٣,٦ مليون دولار عام ١٩٨١ فهي الدولة التي تحظى باهمية كبيرة في العلاقات الاقتصادية بدول الجوار وصلت الى ٢٨٢٨٨,٤ مليون دولار عام ٢٠٠٥ وهذا يؤدي الى تطوير العلاقات معها ومع دول المجلس .ووصلت عام ٢٠١٠ الى ٣١٨٧٣ مليون دولار . حيث ان العلاقات مع اليمن هي الاخرى في موقف جيد مع دول الجوار فقد بلغت قيمة الصادرات من دول المجلس الى اليمن ٩٦٨,٨٩ مليون دولار عام ١٩٨١ توقف هذه

العلاقات عام ١٩٩٠ اثر توحيد اليمنيين الا ان هذه القيم بقيت على حالها في الاعوام اللاحقة لتصل الى ٨٩٦,٨ مليون دولار عام ٢٠٠٥. وصولا الى ١٠٠١,٨ مليون دولار عام ٢٠١٠ ، وبلغ ٤٩٤ مليون دولار عام ٢٠١٦ نتيجة احداث اليمن والاحداث المتتابة فيها لحد هذه اللحظة . اما مصر فقد بلغت قيمة الصادرات في دول المجلس اليها ٧٨٤,٢ مليون دولار عام ١٩٨١ لتصل الى ٦٦٥,١ مليون دولار عام ١٩٩٠ ازدادت هذه القيمة لتصل الى ٧٩٨,٣ مليون دولار عام ٢٠٠٥ . و ٩١١,٢ مليون دولار عام ٢٠١٠ . وبلغ ٤٠٩١,٣ مليون دولار عام ٢٠١٦ بسبب تزايد وتحسن الاوضاع الاقتصادية بين مصر ودول مجلس التعاون .





## الجدول ( ٦ )

تطور قيمة الصادرات من دول مجلس التعاون الى دول الجوار الجغرافي للمدة ١٩٨١ - ٢٠١٠ - ٢٠١٦م / مليون دولار

دول الجوار السنة	ايران	العراق	الاردن	اليمن	مصر
* ١٩٨١	٦٥١,١	١١١٢,٢	١٨٧٩٣,٦	٩٦٨,٨٩	٧٨٤,٢
١٩٨٤	٢٣٠,١	١٨,٤	١١,٤	٦,٦	٦٤,٨
١٩٨٧	٥٦٧,٢	٢٩٥,٨	٣٢٥,٨	١٣٣,٣	١٧٧,٤
١٩٩٠	٦٦٦,٥	٣٧١,٤	١٣٣	---	٦٦٥,١
١٩٩٣	٧١١,٨	---	٨٦,٤	---	٩٣,٨
١٩٩٦	٦٨٣,٤	٥,٨	١٣٩,٧	---	٣٣٨,٦
١٩٩٩	٧٣٢,١	١٥٥,٥	٣٣٥,٥	٣٩٦,٤	٥٦٦
٢٠٠٢	٩٣٢,١	٦٥١,٧	٤٠٢,٧	٧٤,٨	٥١٠,٦
* ٢٠٠٥	٢٧٤١,٧	١٨٨٤,٨	٢٨٢٨٨,٤	٨٩٦,٨	٧٨٩,٣
* ٢٠١٠	٢٣١٤	١٧٠٢	٣٤٥٦	١٠٠٧	٦٨٢٦
٢٠١٦	٢٦٧١	٨٠,٥	٢٠١٦,٧	٤٩٤	٤٠٩٠,٣

\* البيانات لا تشمل صادرات البترول واعادة التصدير عدا ١٩٨١ و ٢٠٠٥ و ٢٠١٠.

(٢) الجدول عمل الباحث بالاعتماد على :-

١- الاسكوا ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، نشرة التجارة الخارجية ، ٢٠٠٥.

٢- الاسكوا ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، نشرة التجارة الخارجية ، ١٩٩٦ .

٣- U.N. International trade Year book . New York ٢٠٠٣ .

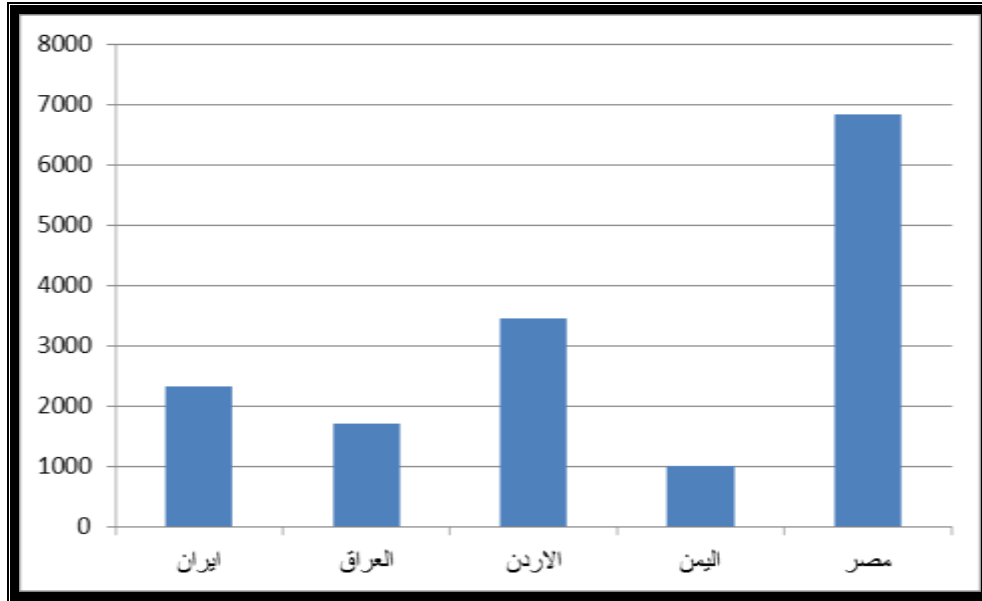
٤- U.N. International trade Year book . New York ١٩٩٣ .

- الاسكوا . اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا . المجموعة الاحصائية ٢٠١٠ .

٦- جامعة الدول العربية وآخرون ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠١٦ ملحق ٧/٨

## الشكل (٥)

\* تطور قيمة الصادرات من دول مجلس التعاون الى دول الجوار الجغرافية ٢٠١٦ مليون دولار \*



\* بالاعتماد على بيانات الجدول السابق

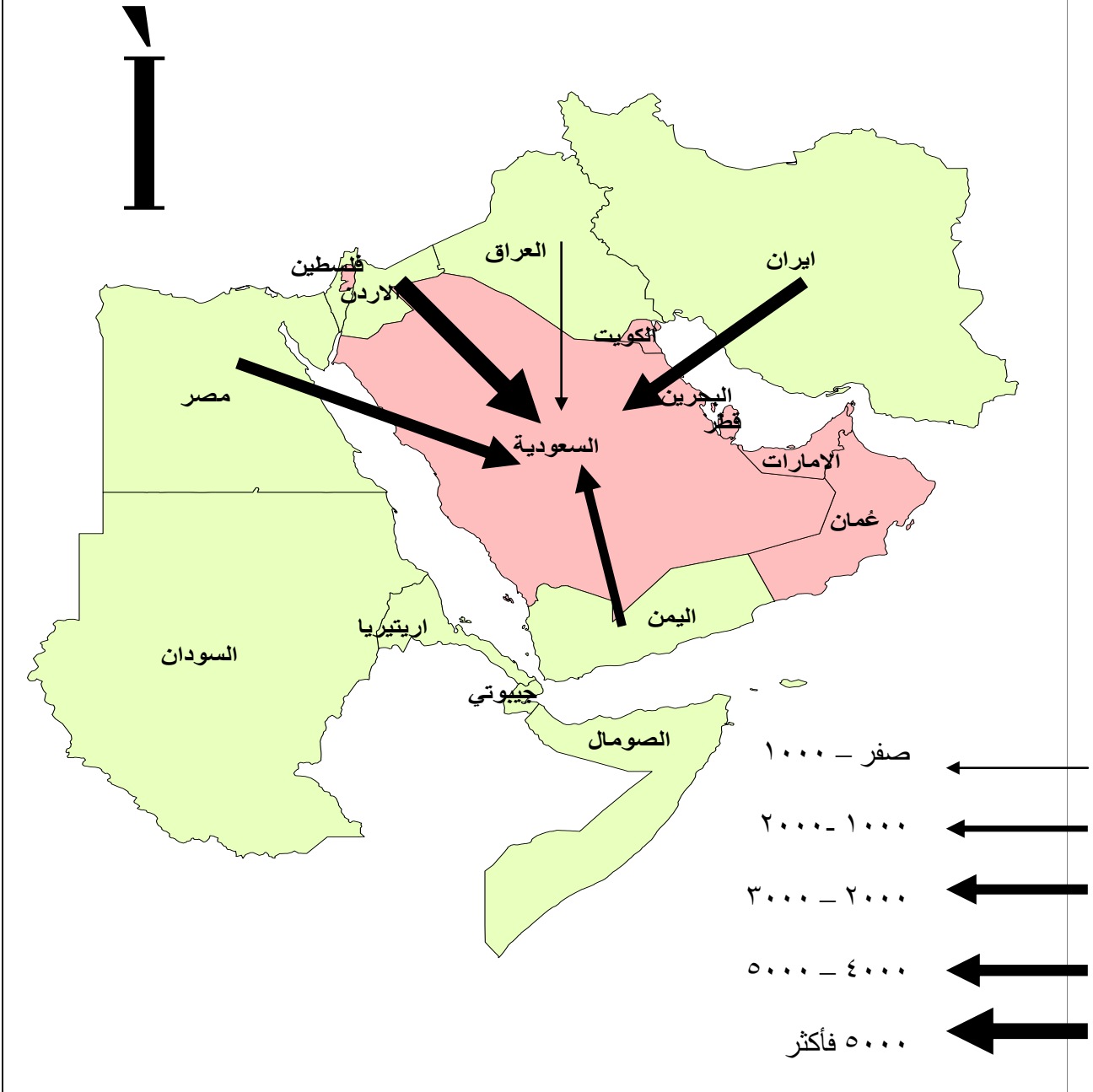
## ٢- التطور التجاري للواردات:

بلغت كمية الواردات الى دول المجلس من ايران عام ١٩٨١ حوالي ٩١,٣ مليون دولار ارتفعت الى ٧٠٩,٣ مليون دولار عام ٢٠٠٥. ووصلت الى ٨٦٤,٢ مليون دولار عام ٢٠١٠. بيد ان العلاقات مع العراق كانت ليست جيدة وهذا ما يبرزه قيمة الواردات من العراق الى دول المجلس على اعقاب التحالف الدولي ضد العراق فقد بلغت قيمة الواردات من العراق الى دول المجلس ٥٢٤,٥ مليون دولار عام ١٩٨١ انخفضت الى نسبة كبيرة لتصل الى ٠,٨ مليون دولار عام ٢٠٠٥ نتيجة قطع العلاقات مع العراق عدا الامارات. وقد ارتفعت هذه الواردات لتصل الى ٠,٩ مليون دولار عام ٢٠١٠ وهذه قيمة غير جيدة لاتعكس العلاقات الجيدة بين العراق ودول المجلس. اما الاردن فقد بلغت قيمة الواردات لدول المجلس ٢٩٦٥٤,١ مليون دولار عام ١٩٨١ لتصل الى ٤٦١٢١,٢ مليون دولار عام ٢٠٠٥. في حين ان اليمن فقد أتسمت علاقاتها بدول الجوار بأنها جيدة حيث بلغت قيمة الواردات من اليمن لدول المجلس ١٢٤٢,٧ مليون دولار عام ١٩٨١ الا ان هذه القيمة حافظت على مستواها لتصل الى ١٢٢٣,٦ مليون دولار عام ٢٠٠٥. وصولا الى ٥١٢١١ مليون دولار وهي من اهم دول الجوار للمجلس مقارنة بدول الجوار الأخرى.

وتبقى مصر هي الدولة الأكثر تصديرا لدول المجلس حيث بلغت ايرادات مصر لدول المجلس قرابة ١٤٨,٢ مليون دولار عام ١٩٨١ لتصل الى ٢٣٢١,٥ مليون دولار عام ٢٠٠٥. وصلت الى ٣٤١ مليون دولار عام ٢٠١٠. مقابل ٧٤٥٣,٤ مليون دولار عام ٢٠١٦. الجدول (٧).

## الخارطة ( ٣ )

قيم الصادرات من دول الجوار إلى دول مجلس التعاون ٢٠١٦ \* مليون دولار



\* من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٧).

## الجدول (٧)

تطور حجم الواردات إلى دول مجلس التعاون للمدة ١٩٨١-٢٠١٠ \* / مليون دولار \*

السنة	دول الجوار	ايران	العراق	الاردن	اليمن	مصر
*١٩٨١	٩١,٣	٥٢٤,٤	٢٩٦٥٤,٦	١٢٤٢,٧	١٤٨,٢	
١٩٨٤	٢١١,١	١٨,٤	١١,٤	٨,٣	٣٢,٤	
١٩٨٧	٢٢٦,٢	٢٩٥,٨	٣٢٥,٨	١٣٣,٣	١٧٧,٤	
١٩٩٠	٣٦٠	٨٣,٩	٢٢٨,٦	---	١٥٤,٥	
١٩٩٣	٩١٣,٢	---	٢١٠,٤	---	٨٨٦	
١٩٩٦	٥٦٠,٢	٠,٣	٢٨١,٣	---	٤٦٤	
١٩٩٩	٤٥١,٥	٠,٥	٣٠٣,١	٦٨	٣٨٦,٣	
٢٠٠٢	٥٣٣,٢	٠,٢	٤١٥,٨	١٥٨,١	٤٦٥,٢	
*٢٠٠٥	٧٠٩,٣	٠,٨	٤٦١٢١,٢	١٢٢٣,٦	٢٣٢١,٥	
٢٠١٠	٤٢٠,١	١١١٢	٥٥٤٩	٣٣٥٩	٦٦٦٠	
٢٠١٦	٣٧٥٨	٤٣٧,٢	٤٣٩٥,٨	٢٠٢١,٢	٧٤٥٣,٤	

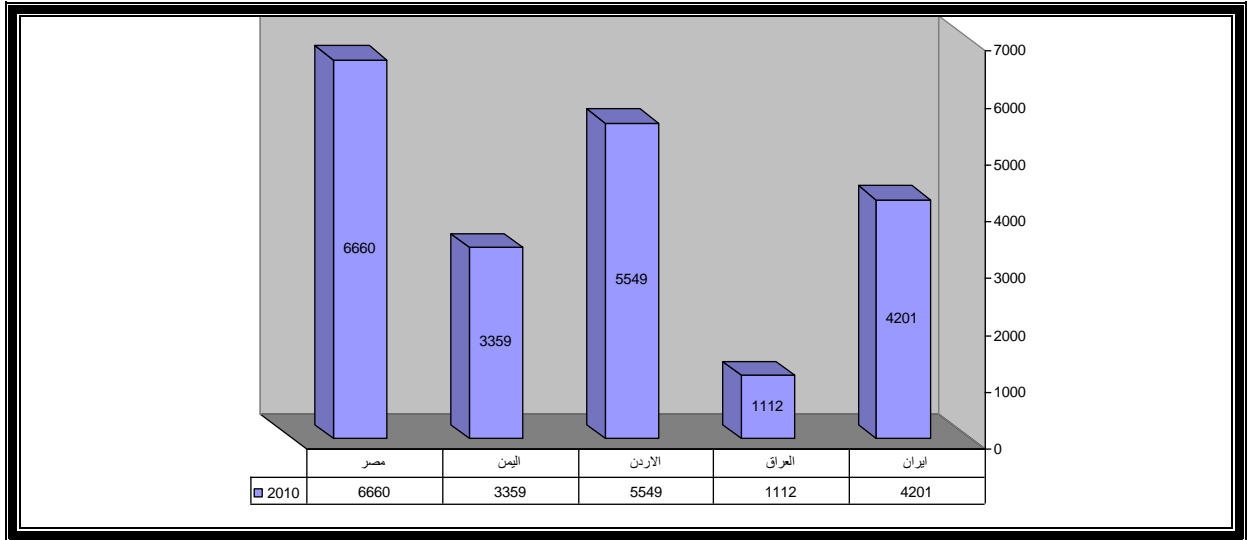
\* البيانات لا تشمل صادرات البترول وإعادة التصدير عدا ١٩٨١ و ٢٠٠٥ .

عمل الباحث بالاعتماد على :-

- ١- الاسكوا ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، نشرة التجارة الخارجية ، ٢٠٠٥ .
- ٢- الاسكوا ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، نشرة التجارة الخارجية ، ١٩٩٦ .
- ٣- U.N. International trade Year book . New York ٢٠٠٣ .
- ٤- U.N. International trade Year book . New York ١٩٩٣ .
- ٥- الاسكوا ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، نشرة التجارة الخارجية. ٢٠١٠ .

## الشكل (٦)

تطور قيمة الصادرات من دول مجلس التعاون الى دول الجوار الجغرافية ٢٠١٦ مليون دولار\*



بالاعتماد على بيانات الجدول السابق

ثانياً/ التركيب السلعي لصادرات وواردات دول مجلس التعاون مع دول الجوار:

١- التركيب السلعي للصادرات:

من ملاحظة الجدول ( ٨ ) يتضح التزايد في قيمة الصادرات للمواد الأولية باستمرار لأن دول المجلس تعتمد على هذه الصادرات لنتاجها المحلي الاجمالي بقيم كبيرة ويعد البترول السلعة الاولى لصادرات دول المجلس حيث ان هذا المورد يجعل دول المجلس من الدول ذات القوة الاقتصادية الكبيرة في العالم حيث بلغ حجم الصادرات للمواد الأولية قرابة ٣٢٢١,٢ مليون دولار عام ١٩٨١ مقابل ٩٦٨١٠,٥ مليون دولار عام ٢٠٠٥. و١٢٧١٦ مليون دولار عام ٢٠١٠. ثم تليها السلع الصناعية (التحويلية) اذ بلغت قيمة الصادرات ١٨٦,٣ مليون دولار عام ١٩٨١ وصلت الى ١٠٢٢١,١ مليون دولار عام ٢٠٠٥ وهذا نتيجة التوسع في مجال الصناعة التحويلية. ارتفعت هذه القيمة لتصل الى ١٢٢٣٠ مليون دولار عام ٢٠١٠ وقرابة ١٥٤٩٠,٥ مليون دولار عام ٢٠١٦ .

في حين ان دول المجلس من الدول التي تنتج سلع غذائية لكن بكميات قليلة حيث بلغت صادرات دول المجلس من السلع الغذائية ٣٠٢,١ مليون دولار لتصل الى ١٨٣١ مليون دولار عام ٢٠٠٥. ووصلت الى ١٩٩٣ مليون دولار عام ٢٠١٠. وبلغ ٢٧١٨ مليون دولار عام ٢٠١٦ .

## الجدول ( ٨ )

التركيب السلمي لصادرات دول مجلس التعاون الى دول الجوار للفترة ١٩٨١-٢٠١٦ \* / مليون دولار

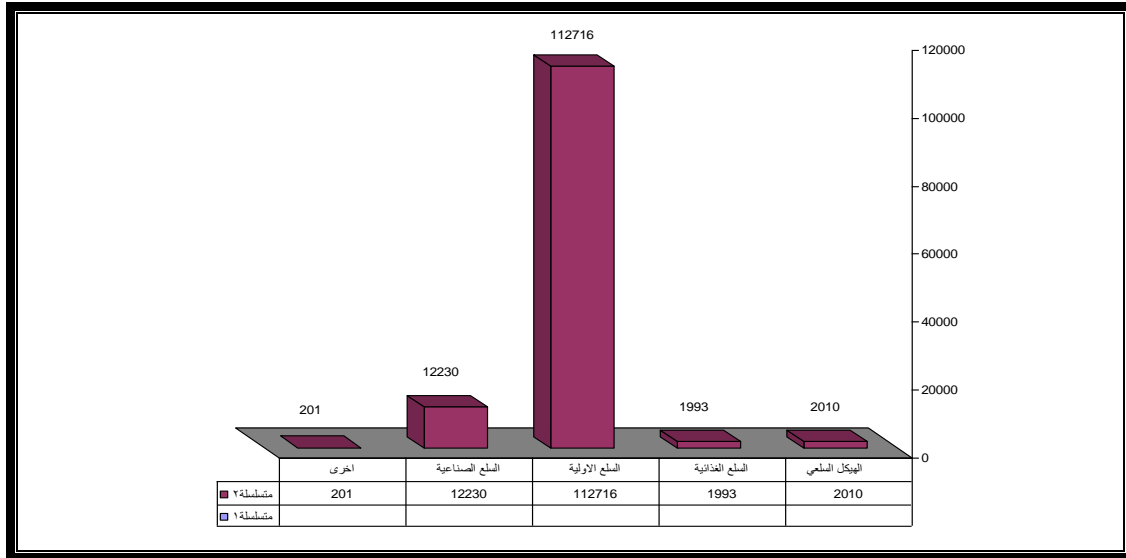
المجموع	اخرى	السلع الصناعية	السلع الاولية	السلع الغذائية	الهيكل السلمي السنوات
٣٧١١,٦	٢	١٨٦,٣	٣٢٢١,٢	٣٠٢,١	١٩٨١
١٠٥٩١٧	٢	٥٠٣,٤	٩٥٧٨,٢	٥٠٨,١	١٩٨٤
٢٣٩٠,٧	---	١٧٧٧,٤	٢١٢١٠,٥	٩١١,١	١٩٨٧
٣٦٩٢٩,٨	١٦,٥	٥٥٥٤,٣	٣٠٢٢٢,٣	١١٣٦,٧	١٩٩٠
٣١٨٦٤,٨	١٨,٤	٥٦١٤,٣	٢٥٣٢١,٢	٩١٠,٩	١٩٩٣
٣٤٤٤٦,٨	٢٥,٣	٦٣١٨,٥	٢٧٣٤١,٨	٧٦١,٦	١٩٩٦
٨١٣١٦,٩	٢٠٥,٢	٧٣١٨,٦	٧١٤٦١,١	٢٣٣٢	١٩٩٩
٢٤٢٠٠٣,٢	٢١٢,٣	٨٨٩٢,٧	٢٣٠١٨٤,٢	٢٧١٤	٢٠٠٢
١٠٨٩٧٣,٧	١١١,١	١٠٢٢١,١	٩٦٨١٠,٥	١٨٣١	٢٠٠٥
١٢٧١٤٠	٢٠١	١٢٢٣٠	١١٢٧١٦	١٩٩٣	٢٠١٠
٢٣٦٣٢٠,٢	٢٥٠	١٥٤٩٠,٢	٢١٧٨٦٢	٢٧١٨	٢٠١٦

\* المصادر :-

- ١- الاسكوا ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، المجموعة الاحصائية عدد ٢٤ سنة ٢٠٠٥ .
- ٢- الاسكوا ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، المجموعة الاحصائية عدد ١٩ سنة ١٩٩٩ .
- ٣- الاسكوا ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، المجموعة الاحصائية عدد ١٥ سنة ١٩٩٥ .
- ٤- الاسكوا ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، المجموعة الاحصائية عدد ٢٩ سنة ٢٠١٠ .
- ٤- الاسكوا ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، المجموعة الاحصائية عدد ٣٦ سنة ٢٠١٦ .

## الشكل (٧)

التركيب السلعي لواردات دول مجلس التعاون من دول الجوار ٢٠١٦ / مليون برميل



\* بالاعتماد على بيانات الجدول السابق.

## ٢- التركيب السلعي لواردات دول مجلس التعاون من دول الجوار :

من الجدول (٩) يتضح ان السلع الغذائية هي السلع التي تستوردها دول المجلس نتيجة حاجتها الغذائية اليها وهذه السلع هي المواد الغذائية عدا الحبوب والتي تفتقر اليها دول المجلس حيث بلغت قيمة واردات دول المجلس من دول الجوار ٥٣١٤ مليون دولار عام ١٩٨١ وصلت الى ١٠٠١٩ مليون دولار عام ٢٠٠٥ حيث تلعب هذه السلع دوراً كبيراً في الضغط على دول المجلس من دول الجوار .حتى وصلت الى ٨٤٩٩١ مليون دولار لعام ٢٠١٠ .

وبلغت قيمة واردات السلع الصناعية ٢٣١٢,٨ مليون دولار عام ١٩٨١ لتصل الى

٤٦٣١٣,٣ مليون دولار عام ٢٠٠٥ .حتى وصلت الى ٥٥٣١٤ مليون دولار لعام ٢٠١٠ .

## الجدول (٩)

التركيب السلعي لواردات دول مجلس التعاون من دول الجوار للمدة ١٩٨١-٢٠١٦ / \* مليون

\* دولار

السنة	السلع الغذائية	السلع الالوية	السلع الصناعية	اخرى	المجموع
١٩٨١	٥٣١٤	١٢١٢	٢٣١٢,٨	٥	٨٨٤٣,٨
١٩٨٤	٦٣٠١,٢	١٧١٣,٨	٤٨١٢,٥	٩	١٢٨٣٦,٥
١٩٨٧	٦٧٨١,٥	٢٣١٤,٨	٢٥٨١٦,٩	٩	٣٤٩٢٢,٢
١٩٩٠	٦٤٠٠,٣	٤٧١٢,٥	٤٤٦٨٤,٥	١٥	٥٥٧٩٧,٣
١٩٩٣	٧٣١٢,٥	٦٣٤٢,٢	٤٥٧٧٧,١	١٧	٥٩٤٤٨,٣

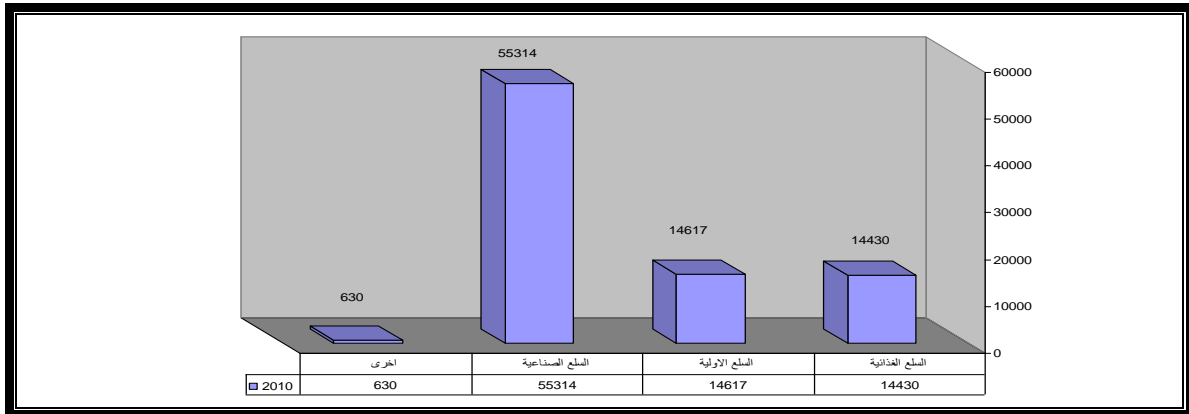
٦٦٤٠١,٧	١٨٨	٥٥٤٦٩,٢	١٢٢٢٣,٣	٩٤٢١,٢	١٩٩٦
١٠٤٧٨٤,٦	٢٢٢	٦٦٨٦٨,٧	١٨٢٩٨,٥	١٩٣٩٥,٤	١٩٩٩
٩٥٢٢٥,٦	٤٦٣	٦٥٢١٧,٦	١٦٨١٨,٨	١٢٧٢٦,٢	٢٠٠٢
٧١٠٤٥,٣	٥١٢	٤٦٣١٣,٣	١٤٢١١,٠	١٠٠١٩	٢٠٠٥
٨٤٩٩١	٦٣٠	٥٥٣١٤	١٤٦١٧	١٤٤٣٠	٢٠١٠
١٠١٧٦٦	٧٨٠	٦٦٤٢٥	١٧٨٠١	١٦٧٦٠	٢٠١٦

\* عمل الباحث بالاعتماد على :

- ١- الاسكوا ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، المجموعة الاحصائية عدد ٢٤ سنة ٢٠٠٥.
- ٢- الاسكوا ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، المجموعة الاحصائية عدد ١٩ سنة ١٩٩٩.
- ٣- الاسكوا ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، المجموعة الاحصائية عدد ١٥ سنة ١٩٩٥.
- ٤- الاسكوا ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، المجموعة الاحصائية عدد ٢٩ سنة ٢٠١٠.

### الشكل (٨)

التركيب السلي لوارادات دول مجلس التعاون من دول الجوار ٢٠١٦ / مليون دولار



\* بالاعتماد على بيانات الجدول السابق

### ثالثاً/ الميزان التجاري \* بدول مجلس التعاون وعدد من دول الجوار :

من ملاحظة الجدول ( ١٠ ) يتضح ان قيمة الميزان التجاري هو في صالح دول المجلس اذ وصلت قيمة الميزان في المملكة العربية السعودية ٦٦٢٢,٤ مليون دولار عام ١٩٨١ ارتفعت هذه القيمة الى ٥٦٤٧٥ مليون دولار عام ٢٠٠٥ وتعد المملكة العربية السعودية حجر الزاوية في مجموع دول المجلس اذ تهيمن على ثلث قيمة الميزان التجاري في مجلس التعاون ،حيث بلغت قيمة الميزان التجاري ٢١٣٧١٧ مليون دولار لعام ٢٠١٠ تليها في الاهمية الامارات حيث بلغت قيمة الميزان التجاري ٦٦٤٩ مليون دولار عام ١٩٨١ ارتفعت هذه القيمة الى ١٣٨٥٤ مليون دولار عام ٢٠٠٥ . الان قيمة الميزان في عام ٢٠١٠ هي ليست في صالح الامارات لان ميزانها سالب -٤٠٢٠ مليون دولار نتيجة تقلبات الاستثمارات في الامارات التي تسببت بخسارة الامارات لهذه القيمة الكبرى . اذ



ارتفعت في ٢٠١٦ الى ٧٦٥٦٩,١ مليون دولار ، ثم الكويت بـ ٤٢٠٦ مليون دولار عام ١٩٨١ ارتفعت الى ٨٥٧٧ مليون دولار عام ٢٠٠٥ . و ٦٢٢١٣ مليون دولار عام ٢٠١٠ . اما قطر وعمان بلغت قيمة الميزان التجاري ١٨٤١,٦ مليون دولار و ١٧٥٥,٦ مليون دولار عام ١٩٨١ على التوالي ثم ارتفعت هذه القيمة الى ٨٤٨٥ مليون دولار عام ٢٠٠٥ في قطر و ٥٠٩٧ مليون دولار عام ٢٠٠٥ في عمان . ثم ٢٣٦٩٣ مليون دولار في قطر و ٤٧٩١ مليون دولار لعام ٢٠١٠ على التوالي . اما في ٢٠١٦ فقد ارتفع الميزان التجاري في قطر الى ٤٨٧٩٨,١ مليون دولار و ١٤٢٥٠ مليون دولار في عمان لنفس العام . اما البحرين فقد تعاني عجزاً بـ -١٣٤,٨ مليون دولار عام ١٩٨١ ارتفعت الى ١١٢٦ مليون دولار عام ٢٠٠٥ . ثم انتعش هذا الميزان عام ٢٠١٠ ليصل الى ٦٣٣٥ مليون دولار . وبلغ ٨٣٠,٩ مليون دولار عام ٢٠١٦ .

## الجدول (١٠)

الميزان التجاري في دول مجلس التعاون وعدد من دول الجوار للمدة ١٩٨١-٢٠١٦\* / مليون دولار

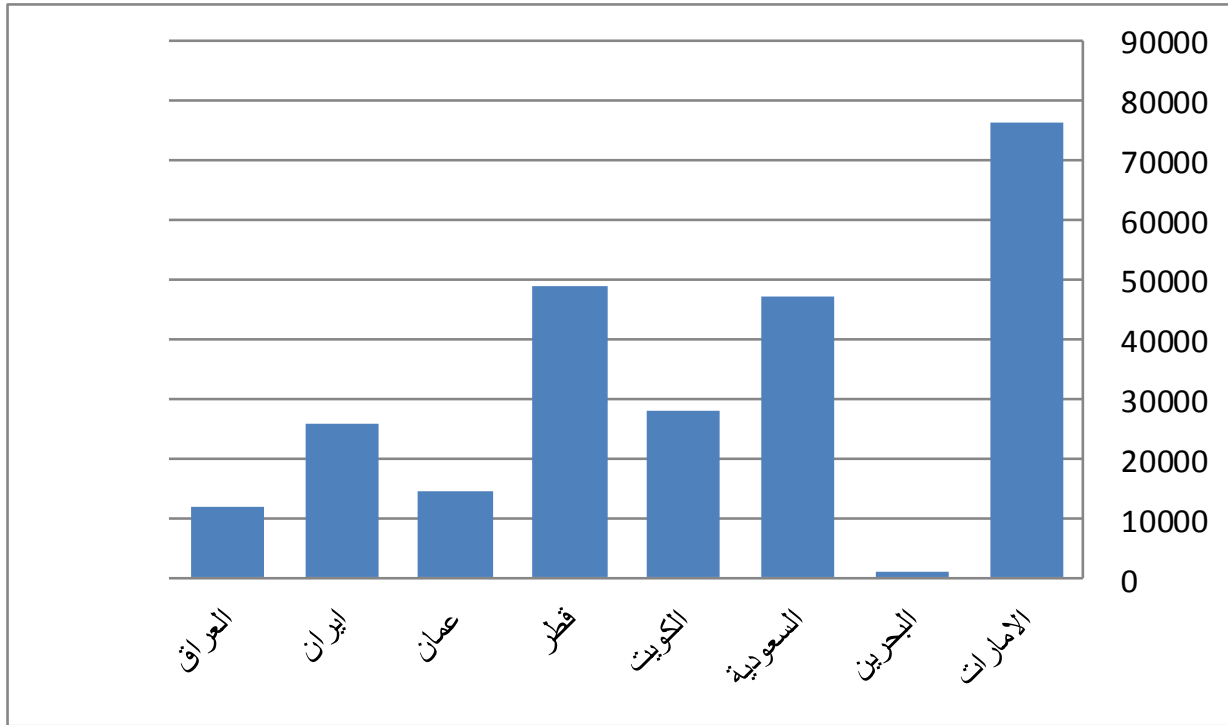
الميزان التجاري				الدولة
٢٠١٦	٢٠١٠	٢٠٠٥	١٩٨١	
٧٦٥٦٩,١	٤٠٢٠ -	١٣٨٥٤	٦٦٤٩	الإمارات
٨٣٠,٩	٦٣٣٥	١١٢٦	١٣٤,٨ -	البحرين
٤٧٢٧٧,٥	٢١٣٧٩٧	٥٦٤٧٥	٦٦٢٢,٤	السعودية
٢٧٩٧٣	٦٢٢١٨	٨٥٧٧	٤٢٠٦	الكويت
٤٨٧٩٨,١	٢٨٦٩٣	٨٤٨٥	١٨٤١,٦	قطر
١٤٢٥٠	١٤٧٩٤	٥٠٩٧	١٧٥٥,٦	عمان
٢٥٧٦٠	٧٤٣٠	٥٠٨٧	٣٦٤٠,٧	ايران
١٢٠٠٠	٢٧٣٤١	٤٨١٩	٢٦٣,١	العراق
١٠٣٥١,٢-	٩٠٩٠-	٢٥٧٣-	٢١٤٣,٥-	الاردن
٤٩٨٣,٩-	٢٦٨٥-	٥٦	٩٠١,٢-	اليمن
٣١٠٢٥,٣-	٢٧٣٠٨ -	٤٧٣٠-	٧٠٦٠,٦-	مصر

\* عمل الباحث بالاعتماد على :-

- ١- الاسكوا ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، المجموعة الاحصائية عدد ٢٤ سنة ٢٠٠٥ ص ٢١٣ .
- ٢- الاسكوا / اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، المجموعة الاحصائية عدد ١٥ سنة ١٩٩٥ ص ٤١٦ .
- ٣- U.N. International trade Year book . New York ٢٠٠٣ p.٣٤٣ .
- ٤- U.N. International trade Year book . New York ١٩٨٥ p.٣٩٤ .
- ٥- الاسكوا / اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا ، المجموعة الاحصائية عدد ٢٩ سنة ٢٠١٠ .
- ٦- جامعة الدول العربية وآخرون ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠١٦ ، ملحق ١/٩ .

الشكل (٩)

الميزان التجاري لدول مجلس التعاون و عدد من دول الجوار ٢٠١٦ مليون دولار \*



بالاعتماد على بيانات الجدول السابق

اما في دول الجوار فقد بلغ ٣٦٤٠,٧ مليون دولار في ايران عام ١٩٨١ ارتفعت الى ٥٠٨٧ مليون دولار عام ٢٠٠٥ وذلك لكون ايران من الدول المنتجة للبتروال الخام بشكل كبير. وصل الى ٧٤٣٠ مليون دولار عام ٢٠١٠.

اما في العراق فقد كون ميزاناً تجارياً موجباً بلغ ٢٦٣,١ مليون دولار عام ١٩٨١ ارتفع الى ٤٨١٩ مليون دولار عام ٢٠٠٥. وتزايد هذا الميزان في العراق بفعل التطورات في مجال الاستثمارات النفطية نتيجة التغييرات التي حدثت في العراق منذ ٢٠٠٣ فكون ميزانا موجبا بلغ ٢٧٣٤١ مليون دولار في حين ان الاردن عانت عجزاً بلغ - ٢١٤٣,٥ مليون دولار عام ١٩٨١ ارتفع هذا العجز الى - ٢٥٧٣ مليون دولار عام ٢٠٠٥ ، وهذا على غرار مصر التي عانت عجزاً بلغ - ٤٧٣٠ مليون دولار عام ٢٠٠٥. وتواصل العجز ليصل الى - ٩٠٩٠ مليون دولار عام ٢٠١٠. الا ان اليمن لا تعاني عجزاً بقدر الاردن ومصر، فقد بلغ الميزان التجاري في اليمن - ٩٠١,٢ مليون دولار عام ١٩٨١ الا ان هذا العجز كون ميزاناً موجباً بلغ ٥٦ مليون دولار عام ٢٠٠٥. وتطور هذا الميزان بالسالب ليصل الى - ٢٦٨٥ مليون دولار عام ٢٠١٠. وبلغ - ٤٩٨٣,٩ عام ٢٠١٦ .

## الاستنتاجات:

- ١- ان الدول البترولية لا تعاني عجزاً في ميزانها التجاري على عكس دول الجوار الجغرافي غير البترولية التي لا تعتمد على سلعة معينة للتصدير تعاني من عجز كبير خاصة في مصر والاردن .ومما سبق يتضح موقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعلاقتها بدول الجوار الجغرافي
- ٢- سمحت العلاقات التجارية والاقتصادية لدول المجلس مع دول الجوار على مبدأ حسن الجوار فيما بينها الا ان هذه العلاقات بدأت بالتقهقر مع زيادة نسبة التبعية مما يضعف من آليات التقارب التجاري بين دول مجلس التعاون مع دول الجوار .
- ٣- ان دول المجلس هي في وضع اقتصادي مميز بالنسبة لدول الجوار لما تملكه من مقومات اقتصادية كبيرة تؤهلها لأن يحتل مكانة كبيرة في العلاقات الاقتصادية.
- ٤- ان دول مجلس التعاون تتميز بأهمية اقتصادية كبيرة في مصادر ثروتها وخاصة البترول اذ يتميز مجلس التعاون بكثرة الابار المنتجة للبترول وكذلك في احتياطي البترول الذي يعتبر الاكبر في العالم وهذا ما يجعل المنطقة ذات منافسة شديدة عليها لأهمية هذه المنطقة في السياسات العالمية .
- ٥- كما يتميز مجلس التعاون لطول أمد النضوب (العمر المنتظر) الذي يعد احد عوامل القوة في المنطقة والدول المجلس بالذات .
- ٦- كذلك تتمتع بأهمية كبيرة ووزن كبير في أمد النضوب بالنسبة للغاز الطبيعي لما يحويه من امكانات هائلة لهذا المورد وكمية احتياطي كبيرة تفوق باقي نظيراته في دول العالم الاخرى .

## الهوامش

١. محمد أزهر السماك . الجغرافية السياسية الحديثة . دار الكتب للطباعة والنشر . ط ٢ . جامعة الموصل . الموصل ٢٠٠٥ . ص . ص ٣١٩ - - ٣٢٠ .
٢. ----- . الوزن الجيوبولتيكي لأقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية . مجلة الأمن القومي . كلية الأمن القومي . بغداد عدد ( ٣ ) ١٩٨٨ . ص ١٥٥ .
٣. عبد المنعم سعيد ، العرب ودول الجوار الجغرافي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ١٩٨٧ . ص ٢١
٤. نفس المصدر ص ٢٢
٥. - جمال حمدان ، بتروال العرب ، مطبعة المعرفة ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٤ ص ١٧ .
٦. ألان لارسون . الجغرافية السياسية للنفط والغاز في السياسة العالمية . ترجمة عبد العزيز عبد اللطيف الفهد . جامعة الملك سعود . ٢٠٠٦ ص ٣-٤ .
٧. الموقع على الانترنت [www.lau.com](http://www.lau.com)
٨. جامعة الدول العربية ( وآخرون ) . التقرير الاقتصادي العربي الموحد . ٢٠٠٥ . ملحق ٣/٤ .

\*

أمد النضوب الاحتياطي المؤكد عند نهاية كل سنة  
الإنتاج السنوي / ألف برميل يومياً X ٣٦٥

٩. للتفاصيل انظر: محمد أزهر السماك / الوزن الجيوبولتيكي للنفط العربي ومستقبله / مجلة آداب الرفادين / الموصل عدد ١٦ سنة ١٩٨٦ ص ٤٧٣ .
- ١٠- محمد أزهر السماك / اقتصاد النفط والسياسة النفطية أسس وتطبيقات دار الكتب للطباعة والنشر / جامعة الموصل / ١٩٨٥ ص ٤٩٣ .
- تم اعتبار مصر من دول الجوار على اعتبار أن مصر تشترك مع المملكة العربية السعودية بالمياه الإقليمية في خليج العقبة .
- ١١- يونس عبدالله الطائي ، التجارة الخارجية في الوطن العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، ١٩٨٩ ص ١٠٤ .
- الميزان التجاري / يعرف بأنه إجمالي صادرات السلعية ناقصاً إجمالي الواردات السلعية .
- ١٢- للتفاصيل ينظر : جامعة الدول العربية ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، ٢٠٠٥ ، ملحق ٧/٢ .

المصادر:

اولاً: المطبوعات الحكومية:

١- جامعة الدول العربية ( وآخرون). التقرير الاقتصادي العربي الموحد . ٢٠٠٥.

ثانياً: الرسائل والاطاريح:

١- يونس عبدالله الطائي ، التجارة الخارجية في الوطن العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، ١٩٨٩ .

ثالثاً: البحوث المنشورة:

١- محمد أزهر السماك / الوزن الجيوبولتيكي للنفط العربي ومستقبله / مجلة آداب الرفادين / الموصل عدد ١٦ سنة ١٩٨٦.

رابعاً: الكتب المنشورة:

١- جمال حمدان ، بتروال العرب ، مطبعة المعرفة ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

٢- عبد المنعم سعيد ، العرب ودول الجوار الجغرافي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان . ١٩٨٧ .

٣- محمد أزهر السماك / اقتصاد النفط والسياسة النفطية أسس وتطبيقات دار الكتب للطباعة والنشر / جامعة الموصل / ١٩٨٥ .

٤- محمد أزهر السماك . الجغرافية السياسية الحديثة . دار الكتب للطباعة والنشر . ط٢ . جامعة الموصل . الموصل . ٢٠٠٥ .

٥- الوزن الجيوبولتيكي لأقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية . مجلة الأمن القومي . كلية الأمن القومي . بغداد عدد ( ٣ ) ١٩٨٨ .

سادساً: الانترنت:

١- ألان لارسون . الجغرافية السياسية للنفط والغاز في السياسة العالمية . ترجمة عبد العزيز عبد اللطيف الفهد . جامعة الملك سعود . ٢٠٠٦ .

الموقع على الانترنت [www.lau.com](http://www.lau.com)